

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها  
الاستاذ

هبة الحير بن باري

برأس تحريرها  
الاستاذان

العقبي والنبرهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال  
تليفون الادارة ١٥-٥

# التحرير

النويمة المحمدية

المراسلات  
كلها بهذا العنوان  
**ACH-CHARIA**  
Journal Religieux  
13, rue A. Lambert, 13  
CONSTANTINE  
الاشراف

عن سنة ٣٥ ف  
وللتلازمة ٢٥ ف  
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

لستانجال  
جَمْعِيَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي  
الْجَزَائِرِ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 28 Aout 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٧ جادى الاولى ١٣٥٢

## رد جمعية العلماء المسلمين من الجزائريين

على خـ طاب ابن غـراب

بها ومابله من بروجي م قرني وبروجي  
م فيوليت ثم ما شاهدوا من حزم بعض  
نوابهم وذهابهم الى فرنسا اولا بصورة  
فردية وثانيا بصورة عمومية ، ثم كان ما  
كان منهم من استياء من ان نوابهم ردوا  
ولم يقبلوا وفهموا من عدم قبول نوابهم  
عدم قبول مطالبهم ثم أحسوا بضيق من  
ناحية وضيق من الناحية الاخرى فرجعوا  
الى سكوته كسابق عاداتهم واعتصموا  
بالانتظار الذي تمودوه من امد طويل  
فهم ساكتون منتظرون . هذه هي الاسباب  
المنطقية التي يؤيدها الحس وبوجهها الواقع  
لما كان من حركة في الامة ولن يستطيع  
تدويه غراب ومن لقنه ان يريد عليها  
او ينقص منها .

وزعم ان الحكومة ساعدت الجمعية  
اولا ورخصتها ، والحكومة ما عرفت منها  
الجمعية مساعدة خاصة لا اولا ولا اخيرا  
واي مساعدة شاهدناها من الحكومة وقد  
اقرت قرار بريني الجزائر الذي يمنع رجال

تصدي لاحد بسوء . وانا الموجود في  
الوطن حركة هادئة عامة نحو ما وعدت  
به فرنسا ابناءها الجزائريين من حقوق تعطي  
لهم في القريب . ولهم الحق ان تسميت  
هذا فتنه ومشاغب وقلاقل . لمن الكذب  
الحبريت والقلب للحقائق الذين لا يصدقون  
الا عن ذمة خربة وقلب مريض ونفس  
شريرة لا تنبالي ماذا تجني ، او جاهلة لا  
تدري ماذا تقول . واذا كنا نسمى توجه  
الجزائريين بمطالبهم في هدر ونظام الى  
فرنسا فتنة ، فبماذا نسمي مقام به صحاب  
الاعقاب من التظاهر في بلدان عديدة  
بغضب رشدة وتهديد حتى عطلوا الحادي  
الجلسات في النيابة المالية لاطهار اسماهم ؟  
ان الاشياء - يا هذا - لا تخرج عن  
حقائقها بما يخاف عليها من الاسماء حسب  
الاغراض والاهواء .

واما في الزعم الثاني فان حركة  
الجزائريين نحو مطالبهم من دولتهم انما  
سببه ما علموا من عناية عظام رجال فرنسا

او كان هذا الرجل وجه على الجمعية  
اضراب ما وجه عليها من تهمة واعتدى  
عليها باضداد ما اعتدى به عليها من سب  
واذية من عند نفسه وفي مجلس من اي  
مجالس مثله - اكان محققا من الجمعية انها  
لا تسمعه ، ولو سمعته لكان حقا عليها ان  
لا تقول له الا : « سلاما » . . . ولكن  
الرجل كان - عن رضى واختيار -  
آلة هدم وتخريب ، وبوق شر ونساذ ،  
في مجلس رسمي قد استدعى له الناس  
ليقولوا ويحتج باقوالهم . فلهذا تنازلات  
الجمعية ارد افتراءات هذا النائب واعتداءاته .

زعم ان الفتنة والقلاقل والمشاغب  
منتشرة في الوطن ، وان سببها هو الجمعية  
وكذب في الاثنين

فاما في الزعم الاول فان المشاهد في  
الوطن كله هو السير المعتاد في الاعمال  
دون تظاهر ولا تجمع ولا مصادمة بين  
قوتين ولا توقف عن اداء حـكـومـى ولا

## اعتراافات «طريقي» قديم

بقلم الأستاذ الزاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كنا جماعة من الناس ، يوفى عددها على العشرين ، وكنت انا اتحدث اليهم عن رجل كنت عرفته منذ ثلاث مشرقات سنة في بلدة « انبهيمة » من بلاد سوب كان طريقا متعصبا ثم تاب واصاح ولم يعد يؤمن بخرافة ولا طريق وكانت تبيني وبيننا معرفة ومحبة . وهو حينما كان طريقا كان لا يفرح بانتشار الاسلام كما يفرح بانتشار الطريقة التي ينتسب اليها ، فاذا سمع برجل دخل دين الله سأل عنه هل اعتنق « طريقته » ام لا فاذا لم يعتنقها تنافل وتصامم ، واذا سمع ان مسلما اعتنق الطريقة التي يعتنقها هو اهتز طربا ، وكاد يطير من شدة الفرح والسرور . واذا نزل بالاسلام اي مكروا تصامم صاحبها كان الامر لا يعني ولا يعني دينه ، اما اذا اصابته « طريقته » مصيبة ما اغتم لها واهتم . وقلت لهم ان هذا الرجل كان مضى ذات يوم الى بلدة « كوينين » لبعض شأنه وهو لا يزال يومئذ طريقا . فاجتمع عند « قائدها » بطالب من طلبة العلم وكان « القائد » لا ينتسب الى الطريقة التي ينتسب اليها صاحبنا . بل كانت رجلا

الجمعية من وعظ العامة وارشادهم في الماجدواي مساعدات والحكومة قد اغلقت مكاتب وامتنعت من الترخيص في مكاتب اخرى لمجرد انتماء المعلمين او الطالبين للتعليم للجمعية فن الاولى مدرسة سيق ومدرسة بلعباس ومدرسة قمار ومن الثانية مدرسة القنطرة . هذا هو الواقع مع الاسبب الشديد . ولكن من الحق الذي يجب ان نقوله وان نتسلى به انه ليس كل واحد من رجال الحكومة راضيا بهذا المعاكسة

مصاحبا لا تشوب عقيدته شائبة من شوائب الشرك والضلال وظن الرجل بالطالب سوء الظن فكبره واجتواوا واحتقره وازدراء ، لا شيء سوى انه ( فيما ظن ) يخالفه في الطريق وليس « اخاه من الشيخ » ولما رجع الى البهيمية جمل ينتقد الطالب وينكر عليه . ويقول عنه انه ليس من اصحاب « التخصيل » وان نصيبه في العلم تافه قليل وانه « مدمن على شرب الدخان » وكنت انا اتملا عن هذا الغلو في الانكار فلم يكن يحفل بما اقول . وماهي الا ان مضى علينا شهر واحد حتى فأت عيد الاضحى . فزار صاحبنا « الزاوية » التي ينتسب اليها بمناسبة هذا العيد فيمن زارها من الاتباع والمريدين . فلتقي فيها ذلك ( الطالب ) بعينه وقد صار استاذ يعلم ابنا الزاوية . ويلقى فيها على الناس بعض الدروس فرجع الرجل يمدح هذا الطالب ويطويه ويبالغ في المدح والاطراء وقال لي : لقد حضرت انا نفسي على هذا ( الشيخ ) درسا في التوحيد يلقيه على ( اسيدانا ) فظننت ان الامام الاشعري هو الذي يلقي هذا الدرس علينا ، فقلت لقد اصبح الطالب في

التي لا يمرر لها والسني هي صد للجمعية اصلاح تهذيبية عن الاصلاح والتهذيب واما ترخيص الحكومة للجمعية فالفضل في ذلك للقانون الفرنسي الحكيم ولولا ثقتنا بذلك القانون والرجال العظام الساهرين على تنفيذه ما كان لنا ان نصدده بهذه الحقائق التي يريد النائب غراب وملقنوه تعطيتها .

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

نظرك شيخا نظير الامام الاشعري ولكن في اي مسألة من مسائل التوحيد كانت درس هذا الشيخ ؟ قال كان في مسألة ( كرامات الاولياء ) . وقد ذكر من كرامات شيخنا اكثر من مائة وخمسين كرامة !! فقلت له : يا فلان . هل نسبت ما كنت تقوله يوم آتيت هذا الطالب في كوينين من انه قليل العلم مدمن على التدخين فقال اما ماقلته عنه من قلة العلم فقد كنت مخطئا فيه ، واليوم تبين لي انه عزيز العلم وحسبك انه استاذ لاسيادنا واما انه مدمن على شرب الدخان فهذا امر لا بأس به ، لان اسيدانا هم انفسهم يدخنون ويدمنون على التدخين ويدمنون على ما هو اكثر من الدخان ايضا . قلت وما هذا الذي هو اكثر من شرب الدخان ؟ قال : انه هم يدمنون على التدخين وعلى شرب الخمر . وعلى بعض المخدرات السامة الاخرى من غير ان يقدح ذلك في مروتهم او في دينهم !! قلت : انت المدمن على هذه الآفات هم ممن لا مروءة لهم ولا دين . قال : لا يقول كلامك هذا الا من كان « مسلوبا من الايمان » . قلت : ويحك ! فهل تمتقدان تقاطي الخمر والمخدرات هو امر مباح ؟ قال لا ، ولكنني اعتقد ان الانكار على « اسيدانا » لا يجوز مهما ارتكبوا من الكبائر والموبقات . قلت : وهل « اسيداك » هم فوق الشرع الشريف حتى لا تنالهم احكامه ؟ قال دعنا من هذا الكلام وذكرت لهم ان هذا الرجل قد تاب واصلاح . واصبح لا يؤمن بعبادة هؤلاء بل يسمى بحسنهم محسنا ومسيئتهم مسيئا واصبح لا يشرك بالله شيئا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسل ولا وليا صالحا . وقد لقيته اخيرا فاذا هو من المصلحين وقد حدثني عن نفسه كثيرا ، وكان اذا ذكر الایام التي كانت فيها طريقا وصفها بانها ايام

( جاهلية ) فيقول عن نفسه : كنت في ( جاهليتي ) اعتقد كذا وكذا . . . وافل كذا وكذا . . . )

وكان في الحاضر ( طريقي ) قديم قد انضم الى المصالحين اخيرا . فقال : وانا الآخر كنت طريقا . وكنت متعصبا عنيدا . لا احب الا طريقتي واخواني فيها . وكنت احل كراهية شديدة لا تباع الطرق الاخرى الذين ليسوا ( اخواني في الشيخ ) وكل اخواني في الطريق يبعضون من لا يكون على طريقتهم . ويستدلون لهذه البغضاء التي يعملونها لاخوانهم المسلمين بقوله تعالى : ( . . . ) ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم . . . ) ويستقدون ان هذه الآية الكريمة انما تحللك على ان تحب اخاك في الطريق وتحللك على ان تقاطع المقاطعة التامة كل من لا يكون مملك على دينك اي على محبة الشيخ . وانا نفسي ما فهمت هذه الآية على وجهها الا بعد ان حضرت درسا لعالم من هؤلاء العلماء المصلحين . فقد سمعته ينهي عن بغض الخير وعن كراهيته لمجرد انه يخالفك في الدين او العقيدة . واستدل على ذلك بقوله تعالى : ( وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار . واكفروا آخره لعلهم يرجعون . ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم . . . ) وهنا فقط عرفت ان اخواني في الطريق قد حرفوا هذه الآية الكريمة عن موضعها وان طائفة من اهل الكتاب هم الذين يتواصون بكراهية الغير ولبغض من لا يتبع دينهم فيما حكى الله عنهم بقوله [ ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ] . وقد رد عليهم الله تعالى هذا القول فقال : قل ان الهدى هدى الله ان يوتي احد مثل ما اوتيتم وهكذا كثير من الآيات تكون في

الحث على الخير ولكننا نفهمها على عكس المراد . وكان من كراهيتنا لا تباع الطرق الاخرى اننا لانزل ضيوفا الاعلى من تبع ديننا [ طريقتنا ] . ولا نكرم ضيوفا لا يكونون على طريقتنا ولا نجتمع معهم في حالة ذكر واذكر ان رجلا كان اخانا من الشيخ . له مكانة بيننا وكنا نحبه ونحترمه وما هي الا ان اخبرنا احدنا باننا رآه في بلدة اخرى في حلقة ذكر . لطائفة اخرى حتى كرهناه . وخرجنا . واخبرنا سيدنا به وبنا فلما . فقال نعم ما فعلتم . لا تتساهلوا فيمن يخل بشيء من آداب الطريق ولا تعاطوا من يفسد عليكم يستكر في الشيخ . ولا تصلوا وراهم وكل من صلى منكم وراء امام ليس على طريقتنا ولا يجتمع معنا على محبة الشيخ فصلا له باطلة تجب عليه اعادتها . وسال رجل وقال : يا سيدنا اني اريد ان استشيرك في امر يهمني قال وما هو ؟ قال ان ابني قد كبر واردنا ان نزوج . وخطبنا له كريمة فلان الى ابينا فوجدنا خيرا ولكننا من بنات طريقة اخرى لا من بنات طريقتنا . وهي قتاة من التيات الصالحات . فقال له : سيد . وكيف تكون صالحة وهي ليست من بنات طريقتنا ؟ ولم تدخل زاويتنا قط . ا . فقال الرجل : عسى الله ان يهديها فتمتنق طريقتنا وتزور زاوية سيدنا ) ا . فقال له سيدنا : اشترطوا عليها ان تترك طريقتها الى طريقتنا فاذا رضيت بهذا الشرط فذلك ما كنا نبغي . والا فلا تمزموا عقدة النكاح وتكلم له رجل وقال : يا سيدي ان الانسة ثلاثة التي توفي عنها ابوها اخيرا وكانت من بنات طريقتنا قد اعجب بها فتى ليس منا فابت ان تقبله لها بملاحتي يترك طريقته الى طريقتنا . وقد تزوجها على هذا الشرط واصبح اخا لنا في الشيخ .

يقال سيدنا احسنت هذه الانسة وعني بعبه في الشيخ وان عنها هذا هو من الصالحات ومن افضل ما يقر بها الى الله زلني . فخرجنا نحن بها وصرنا نسميها سكينه تشبيها لها بسيدتنا سكينه بنت زين العابدين رضي الله عنها .

قال الراوي : ولا اكتمكم انه قد يكون بيني وبين الرجل صلة القربى . وقد تجمعتني به كل الروابط والصلات . وقد يكون مهذبا ولكنني لم اكن اتق به ولا اطمن اليه . لاشيء سوى ان لا يواظبني في الطريق ! وقد يكون الرجل لا قرابة بيني وبينه وليس بيننا اية صلة اخرى . ولكنني اتق به واطمن اليه . واشعر نحوه بحب شديد لاشيء سوى انه اخي من الشيخ . وهذا هو ما كان يوصينا به اسايادنا ورؤساء طريقتنا جميعا وكان اليهود في بعض نواحي الصحراء قد دخلوا هم ايضا في الطرق الصوفية من غير ان يدخلوا في الاسلام . وكان قد اعتنق طريقتنا منهم عدد غير قليل . فجل سيدنا عليهم «مقدماء» يهوديا منهم .

قال الراوي : ولا اكتمكم اننا كنا نحب هذا المقدم اليهودي ونحب هؤلاء اليهود الذين هم اخواننا من الشيخ اكثر مما نحب اي مسلم من المسلمين الذين يتبعون الطرق الاخرى . وكما ان اليهود يسمون غيرهم - الكوييم - فاننا نحن ايضا نسمى غيرنا من المسلمين باسم القراميط .

وبالحلقة فلم تكن نعرف . الحب في الله والبقض في الله . وانا كنا نعرف الحب في الشيخ والبغض في الشيخ .

على ان الطرق الاخرى يعمل اتباعها لنا من الضئيلة والحقه اكبر مما يعمل لهم اتباع طريقتنا . فقد جربت ذات يوم ان اتودد الى اهل طريقة فرنسوا ودودي . وذلك اي جاست معهم في حلقة لهم

عقدوها لتلاوة اورادم وكان من عادتهم ان يغمضوا اعينهم عند تلاوة هذه الاوراد وكان من عادتنا نحن ان نفتح اعيننا وان لا نغمضها عند قراءة الاوراد وما هي الا ان عرفوا اني لا اغمض عيني حتى طردوني وقالوا لي انت لست من طريقنا .

وكنيت اعتمد ان الرجل منا اذا بسط الله في الرزق ، فربحت تجارته او صلحت ذريته او بارك الله له في عمل من اعماله فليس معنى ذلك انت . الغاية الربانية . قد حفت به ، بل معنى ذلك ان ، معه همة الشيخ ، اولاً نطلب من احدها ان يحسن ظنه بالله بل نطلب منه ان يحسن ظنه بالشيخ اولاً قول : من مات وآخر كلمة قالها لا اله الا الله دخل الجنة . بل نقول : من مات وهو يلهج باسم الشيخ دخل الجنة دون حساب ولا عقاب ، وقد مات رجل منا فجاء اقاربه الى سيدنا رئيس الزاوية المركزية وقالوا له لقد بقي اسر للشيخ سيدي فلان جدك في ذم المرحوم الى النفس الاخير من حياته ، فقال سيدنا مات شهيدا وهو اليوم في اعلى عليين ١١١ وكان لطريقتنا مقدم في احدى التواحي قد توفي الى رحمة الله واراد شيخنا صاحب الزاوية ان يسمى لطريقتنا مقدما آخر في تلك الناحية ودعا الى ان نحن خواصه يستشيرنا فبمن يصلح ان يخلف (المقدم) المرحوم في مهمته . فدللته انا على طالب علم بقيه من اهل تلك الناحية لكنه عندهم مسموعة وله عليهم نفوذ . فقال سيدنا اياكم من البقاء واياكم من طلبه الوقت ، فانهم زنادقة المقت « لانية لهم » . وهل رأيتم تيسا يدر « ويحلب » ؟ قلنا : اللهم لا قال كذلك الطالب « لا يزور » ، ولا خير ، فيه ١١

وتكلم آخر فدل على رجل هو من عباد الله الصالحين المتقين لم يرب اهل ناحيته امتن منه ديناً . ولا اصلح منه حالاً

فقال لنا سيدنا : وهذا الرجل ايضا لا يصلح لنا . قلنا وماذا ؟ قال : لانه من الذين لا يجدون ما يفتقون . ونسحق في حاجة الى صاحب ثروة ويسار اذا كنا في ضيافته اكرمنا واطعمنا وسقانا بما تشتهي النفس وتسله الاعين . وقد تكون معنا حاشيتنا وخدم وننزل عنده على الرحب والسعة واذا كنا نريد الزيارة اجزل لنا الهبة والمطاعا . ١١ . بقى في نفسي ان سيدنا في الحقيقة يريد صاحب بندق . هو تيل ، يقيم فيه مجانا لا يدمع اجرة الخدمة والمبيت ولا ثمن الطعام والشراب ، وما اظنه يريد مقدما للطريق ١١ .

وارسلنا سيدنا الى رجل صاحب ثروة عظيمة في تلك الناحية واخبرناه ان سيدنا قد انعم عليه فجلس مقدما ، وان رجلا قتل الدهر تجربة وخبرا فابى وامتنع من القبول . فطلبنا منه ان يقبلها لابنه فقال ويسمى يا هؤلاء اوصيف ارضى لابنى ما لا ارضاه لنفسى ؟ ودعا بابنه وقال له ونحن نسمع : يا بني هل تريد ان تكون خادما ؟ قال لا . قال : اذا انا افضيت الى عملي فاياك ان تكون « مقدما » لاية طريقة من هذه الطرق ، بانك اذا فعلت نزل عليك الشيخ بغضه ورجاه فاذا دارك بندق « مجاني » واذا انت وعيالك واولادك تقومون على خدمته وخدمة حاشيته ، ثم اذا ربحت وافلحت قال الناس لقد افلح ببركة الشيخ واذا اصابك مكروه قالوا « دقه الشيخ » وظنوا بك الظنون واذا انت رضى ان تكون مقدما فاعلم ان الشيخ لا يكفيه منك يوسف قليل ولا كثير . فغبرلك ان تترك هذا الامر للذين قد يتعاشون عليه .

ورجعنا الى الزاوية لنخبر « سيدنا » بما جرى وكنا في مساء الجمعة فلم يقابلنا لسفره الى مكة . وهو يسافر اليها يوم

الجمعة من كل اسبوع ولا يراه « الزوار » الا يوم السبت ، فانظرنا الى صباح السبت واخبرنا به واقع بقاسف واغتم كثيرا .

وبعد ذلك عرفت السبب في انه لا يرى الزوار الا يوم السبت . وذلك لان يوم السبت هو يوم يتقاضى فيه العملة الاجراء اجورهم من محدوسيهم الا فرنج . اما يوم الجمعة فهو آخر الاسبوع يكون فيه « الزائر » خالي الوفاض بايدي الانفاض لا يقدر ان يزور الزاوية فيه بشيء .

قال الراوي : وكنا ذات يوم عند سيدنا نجعل يذاكرنا في منقبة الشيخ مؤسس طريقتنا فذكر لنا عنه كثيرا من الفضائل والمعجزات وذكر لنا ان مريده لا يشقي ابدا ، وانه حرام على النار لا يدخلها مهما كان مذنباً عاصياً ، وحشنا على الزيارة وقال - ذوروا تنوروا - وقال من زارنا بفرنك كتب له عند الله عشرة فرنكات ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : من جاء بالحسنة فله عشر مثائلها . وقال : الحسنة هي ما قدمه (زيارة) وهكذا يعرف كثير من الآيات الكريمة . واستاذنا رجل في الكلام فقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وقص علينا رؤياه ، قال نمر رايت « الشيخ » وانت لي بعينه وقال لي خذ العهد عن ابي هذا ، فمروا جميعا بهذا الرؤيا ، ونسوا رؤياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكرها . وتري الواحد منهم يخطر ببالي « الشيخ » مائة مرة في اليوم ولا يخطر ببالي النبي صلى الله عليه وسلم ولا مرة واحدة . وهم حينما يصاون عليه (ص) انا يطبعون الشيخ في تلاوة صيغة للصلاة التي اخذها ودليل ذلك ان كل طائفة تتار صيغة شيخها ولا تتلو الصلاة الابراهيمية التي ورد بها الحديث الصحيح ، ونجد الواحد منهم يحفظ كل ما ينسب الى شيخه من الفضائل والمناقب والمعجزات ويمتني

# تصريحات سمو السوالى العام م. كارد للنائب الحر الصادق

السيد حمودو شكيب

في شات

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

والعاصمة لجمعية عليية كبرى فريد ان تعاون فرنسا على تذيب هذا الشعب الجزائري وترفقه ورفق مستواه الى الوضع اللاتق باسم فرنسا ومجتمعها .

لنا الثقة التامة بان سمو الوالى العام لم يكن يوما ضد الجمعية ولم يقاومها باي نوع من المقاومة ولم يبق علينا الا ان نلقت نظر سموه الى دوائر عديدة وحكم كثيرين قد وقفوا للجمعية موقف الضد وقاوموها بانواع عديدة من انواع المقاومة ونظرة واحدة من سموه تعرفه بحقيقة حالهم دون حاجة الى ادنى تصريح منا وبيان ، وكلية واحدة من سموه - وهو الممثل الاكبر لفرنسا - كانية في ارجاع كثيرين عن غلطهم او بغيرهم وان ارتبطت ادارتهم بفرنسا رأسا .

دختاما نشارك لثابتنا العظيم في شكره لسمو الوالى على ما ابداه من احساس طيب ولطف كبير كما نشكر نائبنا على عنايته بالجمعية وقيامه بالبيان لحقيقتها والدفاع عنها في مواطن عديدة من مواقفه المشرفة ، غير مدفوع لذلك الا بدافع الفيرة والرجولة والوفاء لامتة الجزائرية المسلة وحكومتها فشكلنا له شكرا ، جازاه الله عن دينه وامته خيرا .



الها م. صادر عن ادارة العمالة . وهذه تابعة رأسا لفرنسا .

و الشريعة ، ككنا ربما ولنا على ثقة تامة من نبل غائتنا واستقامة طريقتنا فيما استت له جمعيتنا من نشر العلم والفضيلة ومحاربة الجهل والذلة كما ككنا على ثقة تامة بان في محلي فرنسا من لا تخفى عليهم هذه الحقيقة الناصعة التي يرونها عليها - معشر رجال الجمعية - باقرائنا واعمالنا في جميع مواقعنا وبشرفنا على سلوكنا العلمي الهادي الرصين رغم ما لقينا في السر والعلن من معاكسات لنا في القيام بواجباتنا ومخارلات لسمو فرنسا عن مشروعا للجليل ، فما كان اعظم سرورا اليوم لما تحققت ثقتنا وصدق ظننا في رجال فرنسا العظام بما سمعنا من تصريحات سمو الوالى العام وقوله انه ليس ضد الجمعية ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة . والله لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ العقبي التي هي دعوة الجمعية كلها .

يسرنا هذا لاننا نحب للجمعية ان تعمل في جو هدر وثقة مناسبة لصيغتها العلمية الدينية الاصلاحية البهجة لتنجي الامة والحكومة وسكان الجزائر كلهم لمرانها من قريب . ولاننا لا نحب لحكومة فرنسا ان تقف موقف الارهاق والاعتات

ذكرت رصيفتها بحسلة ( الشهاب ) في عددها لآخر . ان نائب الجزائر العالي السيد حمودو شكيب قابل سمو الوالى العام في الايام الاخيرة في شأن الموقف السياسي الحاضر وقعت المناقضة بينهما بغاية الصراحة والاخلاص ، فاحبينا ان ننقل من تلك المناقضة ما يتعلق بالجمعية ليطلع عليه قراء ( الشريعة ) ولتعلق عليه بكلمة من عندنا وهذا نصه نقلا عن الرصيفة المذكورة :

« وتكلم السيد شكيب في المسالة الدينية عامة ، ومسالة جمعية العلماء خاصة ، وقضية الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي بصقة اخص . فكانت تصريحات سمو الوالى جوابا عن ذلك نشر بان المسالة الدينية سيقع فضها سرعا ، اما من جهة جمعية العلماء فسمو الوالى يؤكد انه ليس ضدها ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة ، واما فيما يتعلق بالاستاذ الجليل العقبي فسمو الوالى يؤكد بانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ والذالم التي يلقيها وانه لا يخطر لسمو اصلا ان يتعرض للاستاذ في هذا الميدان فكان سمو الوالى المحترم بشير من طرف خفي وبدون ادنى تصريح بان كل الاعمال التي وقعت في المسالة الدينية ضد علماء الجمعية وغير ذلك

الخطبات ، وكذبت انفس فيها فاجرى الله على لسانه قوله تعالى : « الم يعلم بان الله يرى » ، فما تلوها حتى جمد الدم في عروقي ، وادركني من الخشية والخوف ما الله به عليم .

وقد حفظني الله منذ ذلك اليوم ، فلم افترف بعدها خطيئة ولا اثما . وهذا امسك محدثنا الظريف وابي الله بعضي في حديثه ، ونحن اشرق ما نكسبون الى سماع مثل هذه الاعترافات .

محمد السعيد الزاهري

وهران

باعتراف الفقهاء والمذكر انكالا على ( الشيخ ) مع ان الله تعالى يقول : « ولا تزر وازرة وزر اخرى » قال الراوي : وانا اشهد على نفسي اني اقررت كثيرا من الكذبات والوقبات انكالا على ان الشيخ سيجادل الله يوم القيامة ، وانه سيكون لي هنالك محاميا ، ووكيلا ، اشهد على نفسي اني فعلت ذلك حينما سكنت طرقي ، اما اليوم وقد اصبحت مسلحا لا اتكل على الشيخ بل اتكل على الله فاشهد اني كنت ذات يوم هممت بخطيئة من

يسرته الصابة كلها ، ولكنه لا يعنى بشي من سيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

قال الراوي : وبالجملة فمطالب الطريقة التي كنت اعتنقها - ولا اظن غيرها الا ثلثا - انها ترمي الى امة ان التكليف الشرعية فهي تدعوا ( المرید ) ان يحسن النية في الشيخ وان ( يعبد ) مخلصا له الدين ) وله ان يشكل على هذا الشيخ لكي يفكر له جميع السببات والآثام وان يجادل الله عنه يوم القيامة . وهذه العقيدة ربما اغرت المرید

At the time of the hearing, the Commission was composed of:

من السماء وتعلمهم سواي ماها حملا وتخرج عليهم  
الافاعي من الارض وتأكلهم اكلا ، هذا ما دعانا  
للبراءة من هذا المعن قلنا هذا ككديبل على حصة  
برائتنا وانما نحن حق واستحقاق والا فالرجل لا  
تخصي مثاليه احدها ما قاله قينا في ورقته الضالة  
انه انقذ منا مئات الآلاف من الشوك وقال ان  
اهل سجد بوقاعة يفتادون ويقعدون الخ .

راما الثاني الذي اشرا اليه مع صاحبنا هذا  
فهو انه ضررا بالاسلام والمسلمين اليوم من الاول  
لعدم اقتصاده على وسيلة واحدة في ابطال الشر لهذه  
الامة التي بلغ سطوها عليه مستواء ذلك هو المغرور  
بالانقلاب الاستاذ الحافظي الفلكي الازهري رئيس  
جمعية علفه البدعة وجمال السنة وعمر جريدة المعيار  
والنفاق ( الانحراس ) وصاحب التوقيع الخ وهو  
الذي يكتب في ثقافته كلمة الصلح بدعو جمعية  
العلماء اليها ونحت عنوان الصلح نجده مغريا  
متحاملا ويظن انه دعى الى الصلح ولصح ا  
ونحن نعلم انه كثيرا من اهل الخبر والفضل  
قد سوا بالبياضة والمثانة على انه قبل الصلح  
قابلا الا انه يبتقي اسد المفسدين ونحن انفسنا  
اي بعض الافراد منا قد عرض عليه الصلح فمضطه  
ظنا منه ان سقسطه التي منها الرد على الشيخ المبلي  
في مراتب العبادة التي قد بلغت ١٥٠٠ عددا تكفيه  
لو يرجد في الخلق من لا يعقلها وقد كننا ايضا بعض  
اذنابه في موضوع الصلح ففكره وضاقت بهم  
الارض يا رحمت في الجواب عنه والى الآن نتحقق  
ان جمعية العلماء المسلمين تحب الصلح الذي يحبه الله  
ورسوله على شرط انه لا يحلل حراما ولا يحرم  
حلالا فليتنازل الحافظي الى هذه القاعدة الجامعة  
الماتمة ثم اذا كبرت عليه نفسه للشئ اذ اعلاه  
فاننا نلزمهم بالحي الى اين شاء وحشا ارد للبادية  
او المدن او الى السماء اذا علم ان تم محلا للاجتماع  
وهذا انه المحصر صي .

ولملك تقول انكم آذيتهم في الخطاب  
فككيف يمكن معكم الصلح فتقول لك اولا  
انها الصلح مع العلماء الذين طالما آذيتهم ولم يذكروا  
وثانيا اذا قبلت الصلح بدون مقسطة فانسبنا

والهراوة فاذاها على غابة ما يكون فخرجوا  
بساول عن اسم العالم تقبل لهم انه الشيخ مصطفى  
ابن حلوش وقيل انه بسم السوال عنه اقبلوا  
مسرعين الى داره فظافوا بها على عهد التضاض عليه  
كل بنيني ان يقرز بالاولية ليكون صاحب قوله  
تعالى ( ومن يقتل مومنا متعمدا جزاءه جهنم خالدا  
فيها ) وغضب الله عليه ولعنه الخ ) ولكن الله يدافع  
عن الذين امنوا خصوصا ، نعم اهل العلم والعمل  
وهذا احدهم

فانتشر الخبر في المدينة حينما امتدت الابردي  
الى قطع لحوم اواك الجرمين اربا اربا حتى كنها  
اهل العقل الكامل وسدرا الامر للحكومة ثم ما  
علمنا ماذا كانت في القضية بعد ولعله سمح كما فعل  
الاستاذ بن باديس . ثم بعد هذا بنحو عام وفي  
الايام الاخيرة راوا ولا بد من التضحية بعالم  
من المصلحين كما هو مقتضى برنامجهم السري في  
اقتل بعالم لكل عام فانامارا مشتركين في التدبير  
فاتفقوا على الاستاذ الزاهري وعينوا من يقوم  
بالواجب وله الجنة بضمان شيخ الحلول ، فاجاب  
بالسمع والطاعة قائلا انا اتيك به قبل ان تقوم  
من مقامك واتي عليه لقوي امين ، ثم قال الذي عنده  
علم من الحلول انا اتيك به قبل ان يرتد اليك  
طرفك ، واخذ يسعى في الوقت ولم يأل جهدا في  
التجول والتقصص عنه حتى لقيه بوهان في التهج  
مع بعض اصدقائه فحمل عليه بهوانه وبادره خربة  
او شربتين فوقع في الارض مفتيا عليه ولسان حال  
تلك الارض بقول الالهة الله على الظالمين . ففر  
الظالم واجتمع الخلق على الاستاذ وابعدوا امتياعهم  
الصديق من هذه الطائفة . ثم نشرت الجرائد  
اخبار الواقعة مع استنكارها لهذه الاعمال التي توالى  
على المسلمين وهي من مصدر واحد ونحن هنا  
ببوقاعة يوجد عندنا بعض الافراد من هذا الجنس وقد  
حاولوا ان يفتكروا ببعض علماء الإصلاح العاملين  
بجد واجتهاد باسم جمعية العلماء المسلمين لنشر العلم  
والفضيلة ولا زال البعض منهم يقعد اجتماعاته في سبيل  
هذا الغرض ولكن هيات هيات ان يقولوا علي  
انهم يعلمون اذا فعلوا والله لننزل عليهم الصواعق

مرا ، واجبا ومن جوامع كلمه ، فما نحن اليوم نعان  
للأري العام بشخصين من عباد الله المفتين الذين  
يسعون في الارض فسادا ومن الذين يتبعون ان  
اشيع الفاحشة في الذين امنوا ومن الذين يقولون  
مالا يقولون ومن الذين يقولون بالسنة مالميس  
في قلوبهم -- بالبراءة من اعمالها وعقائدها الزائفة  
وبالبراءة من تبعها التي يدع ان يتوبوا وينبوا الى  
بارئهم باخلاص دون تفائق ويرعدا عن غيهم وضلالهم  
وتضليلهم . وما ذلك على الله بعزيز ولا زانا نحن  
الى توفيق الله اياهم من المنتظرين .

منها هذان الشخصان باترى ؟ ليس في القطر  
الجزائري اليوم من مفسدين كبير احرز على نسب  
السبق في هذا الميدان سوى شيخ الحلول الذي نشى  
كذبه وانتشرت مقترياته في الافطار الاسلجية  
برواسطة ورقته الضالة التي ما فتئت تروع المسلمين  
هنا بعد ان يزورها ويقاتها وهو الذي ضمن لجاعة  
من فقراته سادة الدنيا والاخرة على ان يتربصوا  
الدوائر بالعلماء ابنا حلوا واربحوا للقضاء عليهم  
خصوصا من صرح منهم بالاصلاح فولا وعلا .  
ولكن قد كلفهم الله وفضحهم شرفضحة مرارا  
وتكرارا ، وقد نضمو برناجمهم السري على الترتيب  
ليسهل عليهم الاتيان على آخر العلماء لذلك ابتدوا  
بالصلح الكبير الاستاذ ابن باديس اذ اتبعت اشقام  
تخل عليه حملة الظالم بهراوة الظلم من رتبة شيخ  
الحلول وتاريخ القضية معروف عند الخاص والعام .  
ورغم هذا كله ماذا كان جواب الاستاذ ذو  
الشفقة والرحمة والاعطف والحنان للظالم ؟ لم يزد  
على معني قول ولد مادم عليه السلام لاختيه ( لن  
يسط الى يدك لتقتلي ما انا بياسط يدي اليك  
لا تملك اني اخاف الله رب العالمين ) . فرد الله  
صعب الظالم في نحره ، وفي الاخر قد غفا الاستاذ  
عن الجاني وعفا الله عنه وعنا وعنهم ، ثم بعد ذلك  
ببرهة من الزمان -- مع ضعف في الحر -- وضعوا  
المدينة والهراوة حتى ذات وقت وهم في غفلة قد  
طرق معهم امام المركز بستغاث صوت عالم  
مؤمن خالص الايمان يقول قال الله وقال رسول  
الله وكان السلف الصالح والائمة الخ ففقدوا المدينة

نستعير الله ونطالب من جنائك وطوك ان نجعلنا  
في حل . و هل قسامت الحجة الان ام لا زال  
عندك من انواع السفطة طرزا جديدا كالذي  
ابرزته في اخراصك في الاعداد الماضية تحت عنوان  
« يوم مشهود بعين عباسه » اليس الحق يا حضرة  
الشيخ ان تعذروا كذلك الصريح ونوبك بدجاج  
الشعبية واوزلا وخد نيزرلا به ( يوم مقفود  
بالشعبية ؟ )

والله انك تعلم انك كاذب و انك انك قد  
( قافوا ) لما ذا اصرارك اذا ؟ وعند جبهة الخبر  
اليقين واما الحقيقة فان هذه القربة اوبعض ديار  
المعمرين تدعى به ( الشعبية ) هذا هو اسمها الحقيقي  
واما الاسم الذي استعاره المحافظي من اللغة الفرنسية  
فانه عين عبيسه بالكسر لا عباسه بالفتح والمسد  
Ain-Abessa فلاجل ان يعظم المسمى بالاسم  
لان اول ما يتبادر اليه ذهن القاري ان انتساب  
هذا المكاتب لعباسه ولا شك انها اخت الرشيد  
فيعتبر المكان اعتبار من انتسب اليه مع ان اسمه  
بلفرانية عبيسه كاتراء بحروفها فلما ذالا نسميها  
باسمها القديم ( الشعبية ) ليعلم القاري ان هذا المكان  
لا زال لم ياخذ حظه كاملا مع الشعب قالي الان  
باق على نصغيره الذي وضعه له الاولون مع انك  
بعد ما انضمت الى الحلول تحترم كل كلام للاولين  
ولو كان حلولا فلقد ( والله ) خنتهم وليس في  
هذه القربة الا بعض المعمرين وقد سكن معهم  
خدامتهم من الافلاحين وليس فيها الا قوة واحدة  
لهؤلاء الخدماة وللعارين في السيارات الى سطيف  
فمن هم ( بالله عليك ) يا هذا تلك الطبقات من  
الادباء والعلماء وانفلا ١٢٠ هل اصابك جنون؟  
ام فمقدت الشعور ؟ لم زيد لك الميزان في الوقاحة ؟  
لعلك رأيت الدجاج والاوز والخنزير واصناف  
الطيور والوحوش في تلك المراجعة لعلنا ان المعمرين  
القاطنين هناك لهم من اصناف الطيور والوحوش  
كثيرة عدده في اخراصك من الطبقات المختلفة  
غلا واديا وفضلا وفلسفة — فتجرب لى لك انهم  
يسئلونك عن جميعك وفلكك وغير ذلك وكنت  
بيغ ذلك الحين تحرر في المقال المشهور في عدد من

من ( الاخراس )

وفوق هذا انك كنت تنشد الاصلاح  
وقد سجلنا عليك مقالاتك الاصلاحية في الانتقاد  
على الامور والبديع فاصبحت وانت ( ذلك الرجل )  
ابديع المبتدعين ونشترط في الصلح ترك الناس على  
عودتهم . نعم انك ابداع المبتدعين لان المبتدع  
ربما لا يزيد على ما يبتدعه نفسه وانت وقفت  
نفسك في سبيل الدفاع عن كل مبتدع فلا  
رايدك تميل الى الاصلاح نارة والى الابتداع مرة  
اخرى لقلنا انه نصف ، ولكنك نذرت بياض  
نهارك وسواد ليلك على ان يكون في سبيل  
الدفاع عن المبتدعين لا غير ، ثم اننا نعلم ان  
صاحبك في باطن الامر واحد وهو الشيخ الحادلي  
الذي كنت تقول فيه انه جاهل بسيط وانه  
ضال ، ضل ، فاصبحت نراه ظاهرا وبراك باطنا  
ولكن عمت الفائدة جميع المبتدعين بخسارة الشيخين  
احدهما بدينه وعرضه وماله والاخر بدينه وعرضه  
فقط اما المال فقد اخذ من الاول قطعا بدليل  
ما اشترته من الاملاك آخرا وهو اقتر من انفق  
ولكن نعم كلب من يؤس اهله ،

والحاصل ان ثالبك لا تحصى ومساويك لا  
تستقصى فان لم يكن منها سوى وشاياتكم  
المتكررة الحكومة على صفحات جرائدكم ككفى على  
انك حكومتنا العادلة المنصفة قد ( فانت ) على  
مقاصدكم واغراضكم السائلة وعلت انكم تريدون  
اغرامها على خصومكم لتريحكم منهم والحالة انها لا  
تفرق بين احد من اولادها وعلاوة على احتوائها  
لجميع الناس فانها تفرق بين الغث والسمين وبين  
المندبين حقيقة والذي يريد امتدلال رعيته باسم  
الدين .

انخير لكم ايها المفتنون ان تستريحوا وتريحونا  
اذ ما بقي لكم من وسائل التفنين الا السعي بالوشاية  
للحكومة فتحن وابها لا يظلمنا احد ، اما نحن  
فقد عهدنا على ان نخدمها باخلاص وان نحترم  
قوانينها وقد فعلنا والواقع اعلل شاهد ، واما هي  
ايضا فقد عاهدتنا على ان نحسن البنا كارلاد لها  
وان نحترم ديننا الذي تعلم انه اعز من انفسنا عندنا

وان لا نرضى بحال ان يمس اسمه ولو كلفنا بكل  
تكليف ، وقد فعلت ايضا قبل ان تدخلوا عابها  
الشك فيه وتسموه سياسة ( وابلتيكا ) وستقبل بعد  
ما عرفت تدجيلكم الذي اثر الشعب في الجهات التي  
هو منتشر فيها لاجل ما فانكم من ازردات ا  
والزيارات والوعيدات الخ الخ

هذا وان هذا الاسم لم يكن عينا بل  
الحكمة افضته ولكيلا يكون اعلانا بالبراة على  
صفحات الجريدة ضرا من الخيرية هكذا يتبين  
الحق من الباطل والرشد من انقي بطريق البيان  
والحكمة وتم تبين الحق منوط بالحكم وليس لنا  
غرض في سب احد او شتمه ولكن الحقيقة بت  
البحث والسلام على من اتبع الهدى وهاهي اسمونا  
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا  
تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف  
رحيم .

اورحمون عمر . داود لحضر . اورحمون  
احمد . معرج لحضر . اعشاشه عطيه . داود عمار .  
اعشاشه سالم . مصباح حمود . عاودان على . مصباح  
معطى . قادري محمد الشريف . وهذا الاخبار قد  
كانت مهابا بالطريقة الحلونية فاصبح مؤمنا بالله  
منبره من الحلول . ابن القاضي المحفوظ وهذا  
كالذي قبله . بالمولود عبد الله . معرج ابراهيم .  
جنيدي الخير . ناصر الدين السعدى . محفوظ الحاج  
مطفاي عبد الحميد . بقطش عبد السلام . محمودى  
عمار . تاشرفت المحفوظ . محمودى احمد . شريخي  
الحسن . دوحه عبد الحفيظ . يوشامه طمن . شريخي  
احمد . ايدرارزي . بولفرون محمد اكيلى . طالوي  
علي . عطار ندور . ابن عيسى الزروق . بوعامة  
عبد الله . بوعامة المسعود . اوازي الحسن . ابن  
جدور على . عطاري احمد . السعيد بن عمر . بوناب  
علي . ابن اعل بلقاسم . واعلي الصغير . زرواني  
بلقاسم . وازن الطيب